

4من31/شرح لمعة الاعتقاد/عقيدة/من قوله في ذكر آيات الصفات/الشيخ صالح الفوزان/مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب لمعة الاعتقاد حافظ لموفق الدين ابن قدامة المقدسي رحمه الله. الدرس الرابع. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - 00:00:00
آله وصحبه اجمعين. رحمه الله تعالى. وفضل الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد. قال - 00:00:20
الله في سياق ذكر بعض الصفات التي وردت في القرآن الكريم وفي السنة النبوية فمما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنهم. فوصف نفسه بالرضا وانه يرضى عن عباده المؤمنين. فالرضا صفة من صفاته سبحانه - 00:00:40
الفعلية قد جاء ذلك في عدة آيات في اخر سورة المائدة رضي الله عنهم سورة التوبة في سورة البينة وغير ذلك. فيه اثبات الرضا لله جل وعلا كما يليق بجلاله ولا يشبه ذلك رضا المخلوقين. فان الله وصف - 00:01:10
نفسه بالرضا ووصف المخلوقين بالرضا ورضوا عنه رضي الله عنهم هذا فيه اثبات رضا لله ورضوا عنه هذا فيه اثبات الرضا للمخلوقين وانهم يرضون ولكن لا تشابه بين الرضاين رضا الله جل وعلا يختص به ورضا المخلوق تختص به وبحسبه. نعم. وقوله تعالى يحب - 00:01:40
كذلك من صفاته سبحانه المحبة. انه يحب عباده بمقتضى اعمال يعملونها قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. بهذه الصفات استحقوا - 00:02:10
استحقوا محبة الله لهم. على هذه الاعمال. على هذه الاعمال. موالاتهم ومعاداتهم للكفار اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. فهم في جانب المؤمنين اذلة. يذلون لهم يلينون يلينون لهم ويرحمونهم - 00:02:40
تواضعون له اعزة على الكافرين اقوياء اقوياء على الكافرين. لا تلين لهم شوكة الكفار. لانهم اعداء الله عز وجل اعزة على المؤمنين اذلة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله. هذه من اعظم صفاته. الجهاد في سبيل الله عز وجل لاعلاء كلمة الله. ولا يخافون لوم - 00:03:10
هذه ايضا من صفاتهم انهم لا تأخذهم في الله لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء هذه الصفات يستحق هذه المنقبة العظيمة. ان الله احبهم سبحانه وتعالى. كذلك في قوله ان الله - 00:03:40
يحب التوابين ويحب المتطهرين. يحب المتقين يحب المحسنين. الى غير ذلك. فالله يحب اهل الاعمال الصالحة والافعال الطيبة. واذا احبهم الله عز وجل سعدوا في الدنيا والاخرة تناولوا كرامة الله جل وعلا. كذلك في هذه الاية اثبات المحبة لله واثبات المحبة للمخلوقين يحبهم - 00:04:00
ويحبونه. ادل على انه لا تشابه بين الصفتين. صفة المخلوق وصفة الخالق. ان الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وان وجدت الصفة في المخلوقين لكنها توجد على ما يليق بهم ولا تكون مثل صفة الرب سبحانه وتعالى. هذه قاعدة في جميع الاسماء والصفات. نعم - 00:04:30

وقوله تعالى للكفار فغضب الله عليهم من من صفات الله جل وعلا الفعلية الغضب انه يغضب سبحانه يغضب على الكفار غير

المغضوب عليهم. الله جل وعلا يغضب على على الكفار. ويغضب - 00:05:00

على اهل على بعض اهل الكبائر. لانه سبحانه يغار على حرماته. فيغضب اذا انتهكت اذا انتهكت حرماته سبحانه فانه يغضب. ومن

يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه - 00:05:20

غضب الله عليه بسبب جريمة القتل للمؤمن عمدا عدوانا فالغضب من صفات الله جل وعلا فالله يغضب والمخلوق يغضب ولكن ليس

غضب الله جل وعلا كغضب المخلوق. لما بين الخالق والمخلوق - 00:05:40

من الفرق العظيم. فلا تشابه بين غضب الله وغضب المخلوق. وان اشتكرت في في اللفظ هو المعنى لكنها لا تشترك في الكيفية

والحقيقة كسائر الصفات نعم. وقوله تعالى اتبعوا ما - 00:06:00

نسأل الله كذلك في هذه الآية وصف الله بانه يسخط. والسخط نوع من الغضب. تبع ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه.

فاحبط اعماله. والذي يسخط الله جل وعلا هو المعاصي - 00:06:20

الكفر والشرك والمعاصي تسخط الله جل وعلا. فالله يوصف بانه يسخط على اعداءه والمخالفين لاوامره المرتكبين لما نهى عنه.

يسخط عليهم لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. سخط الله عليهم. والمخلوق يسخط ايضا -

00:06:40

ولكن لا تشابه بين سخط الخالق سخط المخلوق وان اشتكرت في اللفظ اشتكرت في المعنى لكن الكيفية مختلفة تماما بين الخالق

والمخلوق. هذه قاعدة في كل الصفات. نعم. قوله تعالى - 00:07:10

كذلك فيه وصف الله بالكراهة انه يكره لو خرجوا ولو خرجوا فيكم ما زادوكم لا قبالة ولا اوضاع خالكم حبونكم الفتنة فيكم

سماعون لهم والله عليم ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة هذا في المنافقين - 00:07:30

في غزوة تبوك. لما تخلف المنافقون بين الله للمؤمنين ان الله هو الذي هو الذي مؤخرا لانهم لو خرجوا لحصل على المؤمنين منهم

ظرو. ولو ارادوا الخروج يعني للغزو مع الرسول - 00:07:50

صلى الله عليه وسلم لا عدوا له عدة. ولكن كره الله انبعاثهم. اي خروجهم فثبطهم. ثبتهم عن الخروج كسلهم وقيل اقعدوا مع

القاعدين. ثم بين المفسد في خروجهم. لو خرجوا فيكم ما زادوا - 00:08:10

الا خبالا ولاوضعوا خالكم بيغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين بين سبحانه المفسد التي تترتب على خروجهم

مع المسلمين للغزو. انهم الشقاق بين المسلمين وانهم يريدون ايقاع الفتنة بين الغزو وتفريق الكلمة - 00:08:30

وان من المسلمين من يستمع لهم يتأثر بكلامهم ويصدقهم فالله جل وعلا منعهم من الخروج حكمة منه سبحانه وتعالى. الشاهد من

الاية كره الله انبعاثه. ففيه ان الله يكره بعض الاعمال - 00:09:00

ويكره بعض الاشخاص والمخلوق يكره ايضا ولكن مع الفرق بين كراهة المخلوق وكراهة الخالق سبحانه وتعالى. كسائر الصفات نعم.

ومن السنة قول النبي صلى الله لما فرغ من ذكر بعض الايات الدالة على صفات الله جل وعلا وانها لا تشابه بينها وبين صفات

المخلوقين - 00:09:20

اراد ان يذكر نموذجا مما دلت عليه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. لان ما جاءت به سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يجب

قبوله. والعمل به واعتقاد ما يدل عليه كالقرآن تماما - 00:09:50

لان السنة وحي من الله جل وعلا. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه فانتهوا. وانه

يستدل بالسنة في باب العقائد كما يستدل بها في باب الاحكام. سواء - 00:10:10

ويجب اعتقاد ما دلت عليه السنة اذا صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. سواء كانت متواترة او احاديث يعني سواء كانت

روايتها متواترة والمتواتر ما رواه جماعة عن مثلهم من بداية السند - 00:10:30

الى نهاية السند يستحيل تواطؤهم على الكذب. هذا هو المتواتر. والاحاد ما رواه عدل تام الضبط من بداية السند الى نهايته مع

السلامة من الشذوذ والعلل. هذا هو هذا هو الصحيح من خبر الاحاد - 00:10:50

الا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان متواترا او كان احادا فانه يجب قبوله في العقيدة قبول في العمل لا كما يقوله المبتدعة من ان الاحاديث الاحاد لا تقبل في باب العقائد لانها عندهم لا - 00:11:10

تفيد العلم لا تفيد العلم والعقائد انما تبنى على ما يفيد العلم. اما الاحاد عندهم فلا يفيد الا الظن هذا مذهب اهل السنة والجماعة فكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يفيد العلم. يفيد العلم ويجب - 00:11:30

القطع به والايمان به. سواء في العقائد او في الاحكام. العملية لا فرق لان الخل شرع من الله جل وعلا. وكله نازل من عند الله. وحيا منه سبحانه. يجب قبوله والعمل به الله جل وعلا يقول واطيعوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول. وما اتاكم الرسول فخذوه. وما -

00:11:50

نهاكم عنه فاهتد فانتهوا. فيقول جل وعلا وان تطيعوه يعني الرسول صلى الله عليه وسلم تهتد. فلا فرق بين ما صح في سنة وما ثبت بالقرآن لانه يجب اعتقاده والعمل به ومن ذلك الاحاديث التي - 00:12:20

جاءت بذكر اسماء الله وصفاته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب قبولها واعتقادها والعمل بها هذا مذهب اهل السنة والجماعة. نعم. ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك - 00:12:40

قال تعالى كل ليلة الى سماء الدنيا. هذا الحديث الصحيح في حديث النزول حديث المشهور الذي جاء من عدة طرق عن جماعة من الصحابة ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من سائل - 00:13:00

فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ ولذلك يستحب ان يكون الانسان في هذه الساعة في ثلث الليل الاخر ان يكون مستيقظا. يدعو الله جل وعلا ويتهجد و - 00:13:20

ويستغفر حتى يحوز على هذه المنقبة العظيمة. فانه وقت اجابة. هل من سائل فاعطيه هل من تائب هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ فاذا وافق العبد هذه الساعة - 00:13:40

يتضرع بين يدي ربه ويستغفر ويسأل ويتوب الى الله فان الله يعطيه ما طلب. وهذا الحديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كلام في ثبوته. ولا مطعن في سند. وفيه وصف الله جل وعلا بالنزول الى - 00:14:00

سماء الدنيا. فهو حديث عظيم. ثبتته كما جاء. وان الله ينزل كما وصف نفسه بذلك ولكن لا نتعرض لكيفيته. كيف ينزل؟ هذا لا نتعرض له. كسائر الصفات لا نعرف كيفيته - 00:14:20

ينزل على ما يشاء سبحانه وتعالى كيف يشاء؟ استوى على العرش كيف شاء؟ فنحن لا نبحث في كيفية النزول. وانما ثبت النزول ونكل كيفيته الى الله جل وعلا. ينزل هنا اسند النزول الى الله جل وعلا. وفي هذا رد على الذين يقولون ينزل امره. ينزل - 00:14:40

لان هذا تأويل باطل. الله النبي صلى الله عليه وسلم اسند النزول الى الرب. ولم يسنده الى امر الله ايضا امر الله جل وعلا دائما ينزل ما هو ما هو خاص بثلث الليل الاخر. دائما ينزل امر الله جل وعلا. ينزل امره جل وعلا - 00:15:10

من السماء الى الارض دائما وابدا. ايضا مما يبطل هذا التأويل ان الله جل وعلا يقول هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل الامر يقول هذا؟ الامر يقول هل من سائل؟ فاعطي هل - 00:15:30

امر يعطيه الامر يغفر الذنوب الامر يتوب على من تاب هذه كلها صفات لله جل وعلا ليست صفات لامره سبحانه وتعالى. فهو ينزل كما يشاء جل وعلا. ثبت ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

ونعتقد ولا ندخل في كيفيته. نقول كيف ينزل؟ هل يخلو منه العرش او لا يخلو؟ هل نزوله بحركة او بغير هل الى اخر التساؤلات؟ ثلث الليل يختلف بخلاف الاقاليم. كل هذا لا دخل لنا فيه. الذي خلق الاقاليم - 00:16:10

وخلق الليل والنهار هو الله جل وعلا. فهو ينزل كيف يشاء وهو على كل شيء قدير. سبحانه وتعالى. لا ندخل في هذه المتاهات وهذه الاباطيل ونتقول على الله وعلى رسوله ما لا نعلم - 00:16:30

نحن لسنا مكلفين بذلك. كفاك ان تعلم ان الله جل وعلا ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر ان وان تتعرض لهذه

النفحات ولا تحرم نفسك منها فتقوم كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر - [00:16:50](#)

اسأل الله وتستغفره وتتوب اليه. اما انك تجلس وتجب هذه التساؤلات كيف ينزل؟ كيف كذا؟ كيف كذا تشغل نفسك بهذه الامور وتحرم نفسك من هذا الاجر وهذه النفحات العظيمة. هذا حرمان والعياذ بالله. بلغك هذا الامر - [00:17:10](#)

فعليك بالمبادرة والامتنال لان لا تفوتك الفرصة. ولا تجلس تتساءل تفكر تسأل فلان وفلان. هذي مشغلة ولا طائل تحتها. نعم. الله ما اخبرنا بهذا الا من اجل ان نستغل هذه - [00:17:30](#)

الفرصة في كل ليلة نستغلها نبادر اليها نتحررها نعمة من الله جل وعلا وفرصة ثمينة هذا هو المطلوب منا المطلوب منا العمل ليس المطلوب منا الاستشكالات والتحريات والقول على الله بلا علم لا هذا - [00:17:50](#)

والعياذ بالله. نعم. وقوله يعلم ربك من الشهاد ليست له صبوة. يعجب هذا فيه اثبات العجب لله سبحانه وتعالى وانه يعجب. يعجب للشام. يعني يحب هذا الشيء. جل وعلا ويعجبك والعجب هو خروج الشيء عن المألوف. خروج الشيء عن المألوف. هذا الذي -

[00:18:10](#)

العجب والله يوصف بالعجب والمخلوق يوصف بالعجب الله يعجب والمخلوق يعجب مع الفرق بين العجبين يعجب ربنا للشباب للشباب الذي ليس له صبغة صبوة هي الميل الى الشهوات الصبوة هي الميل الى الشهوات والمستلذات. لان من عادت الشاب بسبب قوة -

[00:18:40](#)

فيه وقوة الشهوة فيه انه يميل الى الشهوات والى الغفلة واللغو والتمتع بهذه الدنيا. فاذا جاء شاب على خلاف هذا المألوف وترك

التصابي وترك الميل مع الشهوات واقبل على عبادة الله في شبابه فهذا - [00:19:10](#)

يجب الله جل وعلا. لانه عجب. وفي الحديث الاخر ان من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم القيامة شاب نشأ في عبادة الله. شابا نشأ في عبادة الله سبحانه وتعالى. فكونه خرج عن طور - [00:19:40](#)

الشباب والغلبة الشهوة والف العبادة. هذا شيء عجيب ودليل على قوة كما ان الشيخ كبير السن اذا حصلت منه زلة او هفوة فهذا مما يستغرب منه لانه في سن لا يليق به المخالفة والميل مع الشهوات لكبر سنه - [00:20:00](#)

فوقوعه في الحرام دليل على ضعف ايمانه. ولهذا جاء ان من من الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم

عذاب اليم الشيخ الزاني. اشيمط زان. والوشيمط تصغير اشيمط - [00:20:30](#)

تصغير اشيمط وهذا التصغير للتحقير. والاشيمط هو الذي خطه الشيب. فكان المألوف في مثل هذا انه يقبل على العبادة فاذا انصرف عن العبادة الى الشهوات خرج عن المألوف. وصار ذنبه اعظم من ذنبه - [00:20:50](#)

الشاذ لان الشاب تدفعه قوة الشهوة اما هذا ليس فيه قوة شهوة لكن لحبه للمعصية لها مال اليها. الحاصل ان هذا الحديث فيه اثبات العجب لله جل وعلا وانه يعجب من بعض - [00:21:10](#)

وتعجبه الاعمال والمخلوق يعجب وان تعجب فعجب قولهم فاذا كنا ترابا فانا ففي خلق جديد وصف نبيه بانه يعجب. وصف نفسه بهذا الحديث بانه يعجب سبحانه وتعالى مع الفرق بين العجبين. نعم. وقوله يضحك الله الى رجليه قتل احدهما الاخر ثم يقول -

[00:21:30](#)

وهذا ايضا حديث صحيح. يضحك الله الى رجليه فيه وصف الله بانه يضحك سبحانه وتعالى. المخلوق تضحك ايضا لكن مع الفرق بين ضحك الخالق جل وعلا وضحك المخلوق. يضحك الله الى رجليه. يقتل - [00:22:00](#)

احدهما الاخر كلاهما يدخلان الجنة. وقد جاء تفسير ذلك بان هذا الرجل القاتل كان على الكفر والمقتول كان مؤمنا فالكافر قتل المؤمن ثم تاب الله على هذا الكافر فاسلم. فدخل الجنة فاجتمع هو والقتيل في الجنة - [00:22:20](#)

اجتمع هو والقتيل في الجنة. لانه تاب فتاب الله عليه. فهذا دليل على ان الله سبحانه تعالى يضحك من هذا الامر العظيم. نعم. وهذا ما اشبه مما صح سنده. فهذا الذي ذكر في هذه الاحاديث من هذه - [00:22:40](#)

الصفات وما اشبهه من الاحاديث الاخرى التي فيها صفات الرب جل وعلا مما صح سنده انتبهوا لهذا مما صح سنده فلا بد ان يكون

السند صحيحا والصحيح كما ذكرت لكم قريبا ما رواه - 00:23:00

عدل تام الضبط من بداية السند الى نهايته مع السلامة من الشذوذ والسلامة من العلل هذا هو الصحيح ما توفر فيه خمسة هذه

الشروط. فاذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:20

وفيه صفة من صفات الله جل وعلا او خبر عن الله جل وعلا فانه يجب الايمان به قاله سواء كان متواترا او كان احادا. لانه يفيد العلم

واليقين. لا كما يقوله اهل - 00:23:40

الضلال الا خبر الاحاد ولو صح انما يفيد الظن عنده. وهذا لتلوث افكارهم بعلم الكلام علم المنطق ولو صحت افهامه وايمانهم لما قالوا

هذه المقالة في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:00

نعم فهذا وما اشبه مما صح سنده اما ما لم يصح سنده فانه لا فانه لا يعمل به حديث للضعيف لانه لاحظوا ان القدامى الحديث عندهم

ينقسم الى قسمة الى صحيح او ضعيف. والحسن داخل عندهم في قسم الصحيح. انما قسم الحديث الى ثلاثة اقسام صحيح -

00:24:20

وحسن وضعيف في عهد المتأخرين من اهل الحديث. ويقول اول من ذكر هذا الامام الترمذي رحمه الله. والا فالاقدم عندهم ان ان

الحديث ينقسم الى صحيح ويدخل فيه الحسد والى ضعيف. فالضعيف لا يدخل - 00:24:50

في باب العقائد. الا اذا كان يستند الى ادلة اخرى. قد تقول او يقول بعضكم ان هذه الاحاديث التي ذكرها المؤلف فيها شيء بعضها

ضعيف. فنقول هذه ما ذكرها المؤلف الا لانه تعتضد بادلة صحيحة. تدخل تحت - 00:25:10

اصل الضعيف اذا كان يدخل تحت اصل صحيح يستأنس به. اما ان اذا لم يستند الى اصل صحيح فانه لا يستدل به في باب العقائد.

نعم. فهذا وما اشبه مما صح سنده وعدل - 00:25:30

صحة سنده وعدلت رواته عدلت رواته هذا داخل فيما صح سنده انه لا يكون صحيحا الا اذا عدلت رواته هذا من باب التأكيد

والتراذف. نعم. نؤمن به نعتقده ولا نرده بخلاف اهل الضلال الذين يردون ما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقولون انه لا

يفيد - 00:25:50

بناء على قواعدهم المنطقية الكلامية التي ابتدعوها فنحن لا عملوا عملهم بل نبأ منهم ومن عملهم. نؤمن به ونعتقد ما دل عليه. نعم

ولا نرده ولا نرده كما يرده هؤلاء. نعم. ولا نجحده. نجحد ننفي - 00:26:20

فيما دل عليه من الاسماء والصفات لا ننفي هذا بل ثبت ما دل عليه. كما اثبتته الله ورسوله هذا واجب المسلم الايمان والتسليم

والانقياد بما صح عن الله ورسوله ولا يتدخل - 00:26:50

بعقله وفكره واعتراضاته وتشكيكاته. او يقبل كلام المضللين. وشبهات المشبهين. لا الى هذه الامور. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى

الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. من - 00:27:10

اعصى الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. فالمدار على الثبوت والصحة. فما ثبت وجب الايمان به وقبوله واثباته والعمل به. دون

تردد او توقف او التفات الى ما يقوله اهل - 00:27:30

اهل الضلال نعم. نعم لان عمل المخالفين اما الرد وعدم القبول واما الثابت مع التأويل. اذا عجزوا عن رد النصوص فانهم يلجأون الى

التأويل والتأويل هو صرف اللفظ عن معناه الصحيح الى معنى اخر محتمل - 00:27:50

يصرفون النصوص عن ظواهرها الى معان اخرى مثلا قالوا اليد معناها القدرة والوجه معناه الذات والاستواء معناه الاستيلاء. على

العرش لانهم لا يقدرين على رد هذه النصوص لانها ثابتة بالقرآن - 00:28:20

السنة فيلجأون الى التأويل. فهم فهم يردونها اما ان يردوا لفظها واما ان يردوا معناها هذا دأبهم وهذا شأنهم. اهل الحق يقبلونها على

لفظها ومعناها. ويؤمنون بها. هذا مذهب اهل الحق - 00:28:40

نعم الا نشبهه بصفات مخلوقين. نعم لا نرده ولا نأوله. ولا اشبهه بالطائفة الثانية من اهل الضلال يثبتون يثبتون هذه الادلة. ولا يتكلمون

في ثبوتها ولا ايضا يتكلمون في معانيها لكن يشبهونها بصفات المخلوقين. هؤلاء يقال لهم المشبهة والممثلة - 00:29:00

وهو مذهب باطل. مثل التعطيل تماما. والمذهب الحق هو اثباتها بلفظ ومعانيها من غير تشبيه. من غير تأويل ومن غير تشبيه. هذا مذهب اهل الحق قوله تعالى ليس كمثله شيء - [00:29:30](#)

وهو السميع البصير. فنهى عن نفسه المثلين. وانه لا يشبهه شيء. من خلقه في الاية الاخرى فلا تضربوا لله الامثال. يعني الاشباه واللغ وفي الاية الاخرى ولم يكن له كفوا احد اي مكافئا ومساميا. في الاية الاخرى هل تعلم له سميا؟ اي لا تعلم احدا يستحق - [00:29:50](#) اسمه على الحقيقة. وبماثله. فلا تجعلوا لله اندادا. والانداد هم الاشباح. والنظراء لا في عبادته ولا في اسمائه وصفاته ولا في افعاله سبحانه وتعالى. ليس له شبيه بوجه من الوجوه. ليس له شبيه - [00:30:20](#)

فهؤلاء يثبتون الادلة ولا يأولونها ولكنهم زادوا في الاثبات حتى شبهوا الله جل وعلا بخلقه. هذا مذهب باطل. وهو عديل لمذهب المعطلة. وقول على الله بلا علم. ولا بسمه كيف المحدثين؟ والسمات هي الصفات. والخصائص - [00:30:40](#) والمحدثون هم المخلوقون يعني كل مخلوق فهو محدث بعد ان لم يكن كل مخلوق فانه حادث بعد ان يقل يسمى محدث لانه كائن بعد ان لم يكن فنحن لا نشبه الله بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين. المعنى واحد لكن هذا من باب التأكيد. نعم - [00:31:10](#) ونعلم ان الله سبحانه وتعالى لا شريك له ولا نظير. هذا هو اعتقاد اهل الحق. ان الله جل وعلا لا شبيه له ولا نظير. يعني احد يشبهه سبحانه وتعالى والنظير هو المساوي للشيء. فلا احد يساوي الله جل وعلا. تقول هذا نظير هذا اي - [00:31:40](#) معاد معادل لهذا ومساو له الله جل وعلا ليس له شبيه في اسمائه وصفاته ولا نظير احد يشاركه سبحانه فيما يستحقه من العبادة. وصفات الكمال ونعوت الجلال لا ان تشارك الله جل وعلا في شيء من ذلك. هذا فيه رد على المشبهة. الذين غلوا في اثبات -

[00:32:10](#)

الاسماء والصفات حتى شبهوها بصفات المخلوقين. والاولون غلوا في التنزيه حتى عطلوا الله جل وعلا من اسمائه وصفاته. فطائفة غلت في التنزيه وهم المعطلة. وطائفة الغلط في الاثبات وهموم مشبهة. اما اهل السنة والجماعة فانهم وسط. لم يعطلوا اسماءهم -

[00:32:40](#)

والله يعني نزه الله جل وعلا نزهوا الله عن النقائص تنزيها بلا تعقيل. واثبت له الاسماء والصفات اثباتا بلا تشبيه. ولا تمثيل. فتجنبوا غلو الطائفتين. غلو المنزهة وغلو الممثل والمشبهة. شنو الطائفتين غالي في مذهبه. اهل السنة - [00:33:10](#) لله معتدلون على مقتضى الكتاب والسنة. نعم. وهكذا الحق دائما الحق هو الوسط ده ايه؟ الحق هو الوسط بين الضاليتين. نعم. ونعلم ان الله سبحانه وتعالى لا شريك له ولا نظير. نعم. ليس كم به شيء وهو السميع البصير. هذه الاية ميزان. هذه - [00:33:40](#) الاية ميزان. لاهل الحق. ترد على المعطلة وترد على المشبهات. وتثبت لله الاسمى والصفات من غير تعطيل ومن غير تشبيه. ليس كمثله شيء هذا رد على المشبهة الذين غلوا في الاثبات وهو السميع البصير هذا رد على المعطلة الذين غلوا في التنزيه حتى نفوا اسماء الله وصفاته - [00:34:10](#)

فرارا من التشبيه عندهم. فوقعوا في تشبيه اشر من ما فروا منه وهو انهم الله بالمعلومات والممتنعات. نعم. وكلنا باهل الذهن او خطر بالبال فان الله تعالى بجاهه. نعم الله جل وعلا لا يتصور في الذهن. ولا في التفكير. لان - [00:34:40](#)

انه اعظم من كل شيء فلا يجوز لاحد ان يتخيل ذاته سبحانه او صفاته قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به. ولا يحيطون به علم. لا يحيطون بالله جل وعلا علم. فلا - [00:35:10](#)

فلا يعلم ذاته سبحانه وتعالى الا هو سبحانه. فهو يحيط المخلوقين والمخلوقون لا يحيطون به. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون به علما. الله لا يحاط به ولا - [00:35:30](#)

تخيل ولا يتصور سبحانه وتعالى. لانه اعظم من كل شيء. فكل ما خطر ببالك او دار في خيالك عن الله جل وعلا وعن ذاته فان الله بخلاف ذلك. نعم. قوله تعالى - [00:35:50](#)

الرحمن على العرش استوى. ومن الصفات رجع رحمه الله الى الايات التي تثبت الصيام. لما الايات الدالة على اثبات الصفات هذه الايات السبع في كتاب الله عز وجل الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش الرحمن ثم استوى على العرش - [00:36:10](#)

تثبت الاستواء لله جل وعلا. والعرش هو سقف المخلوقات. واعظم المخلوقات مخلوقات بالنسبة له صغيرة جدا وهو اعظمها. وسع كرسية السماوات والارض والكرسي غير العرش وقد جاء وصفه بانه كحلقة بالنسبة الى العرش كحلقة ملقاة في ارض فلاة. الكرسي وسع السماوات والارض - [00:36:40](#)

ومع هذا نسبته الى العرش كحلقة في ارض فلاك. ماذا تستغرق الحلقة؟ من الفلات ما تستغرق شيء العرش مخلوق عظيم. وهو اعلى المخلوقات. وهو وتحت جنة الفردوس لان جنة الفردوس عرش اه سقفاها عرش الرحمن. سبحانه وتعالى. والعرش في اللغة السليم - [00:37:10](#)

السرير الذي يجلس عليه الملك ويختص به. هذا بالنسبة للمخلوق سريره هو كرسية او سريعه الذي يجلس عليه لكن عرش الله جل وعلا لا يتصور ولا يتخير. عظيم قد ذكره الله في كثير من الايات ووصفه بالعظمة في العرش العظيم العرش الكريم العرش المجيد ذو العرش المجيد - [00:37:40](#)

دل على على عظم هذا هذا المخلوق وهو العرش. هذا معنى العرش. اما الاستواء معناه كما فسر السلف العلو استوى على العرش يعني على على العرش استقرار الاستقرار صعد - [00:38:10](#)

ارتفع كل هذه تفاسير لاستوى استوى معناها عا استوى معناها صعب. استوى معناها استقرار قال ابن القيم رحمه الله ولهم عليها يعني على هذه الايات ايات الاستواء عبارة ولهم عليها عبارة - [00:38:30](#)

اربع قد حصلت للفارس الطعام وهي استقرت وقد عا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران قال وكذلك صعد الذي هو رابع. اربعة تفسيرات. على ارتفع صعد استقرت هذه تفسيرات السلف بالاستواء على العرش. اما اهل الضلال فيفسرون الاستواء - [00:38:50](#) وبلاستينا فيقولون استوى على العرش يعني استولى عليه. استولى عليه. وهذا التفسير ليس له وجه في اللغة ولا هو معروف عند العرب. ان الاستواء يفسر بالاستيلاء ابدأ. الا بيتا نسبوه نسبوه - [00:39:20](#)

الافضل الذي يقول قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهاب والخطر مع انه نصراني لا يحتج بكلامه. النصارى اهل ظلال واهل لكن مع هذا لم يثبت عن الاصل وليس هو في ديوانه المعروف - [00:39:40](#)

ليس هو في ديوانه المعروف. فليس في لغة العرب تفسير الاستواء بالاستيلاء هذا تفسير محدث. وهذا البيت منتحل ومكذوب. على لغة العرب هذا من ناحية. الناحية الثانية يلزم على هذا والعياذ بالله لازم باطل. وهو انه - [00:40:00](#)

الزم ان اذا فسرنا استوى استوى باستولى على العرش ان الله ان العرش في الاول لم يكن لله جل وعلا. ثم استولى عليه سبحانه. ثم استولى عليه وغلب عليه واخذه من يد - [00:40:30](#)

المستولي عليه الاول. وهذا فيه من الكفر والضلال ما فيه. ايضا لو فسر الاستواء بالاستيلاء لم يختص هذا بالعرش. الله المستول على كل ملكه سبحانه على كل مخلوقاته. هو مستو عليها. فما ميزة العرش - [00:40:50](#)

يقال استوى على العرش استولى على العرش الله مستول على كل شيء ولا يبقى للعرش ميزة في هذا وقد ابن القيم رد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا التفسير من عشرين وجها تجدونها في مجموع الفتاوى - [00:41:10](#)

عشرين وجه رد هذا التفسير الباطل ودحر لانه هو عمدة هؤلاء هذا التفسير هو عمدة هؤلاء المخربين هذا تفسير باطل من عدة وجوه. نعم. ايضا عن استواء الطرق في سبع ايات. كله بهذا اللفظ استوى على العرش. وليس - [00:41:30](#)

فيها لفظة واحدة قال استولى حتى يفسر بعضها ببعض. فلما طرد كله بلفظ واحد دل على ان معناه واحد وهو العلو. والارتفاع. والاستواء يقولون هو من صفات الافعال الاستواء من صفات الافعال. ولذلك عطفه على خلق السماوات والارض ثم. خلق السماوات - [00:42:00](#)

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. فهو من صفات الافعال التي يفعلها الله جل وعلا متى شاء واذا شاء اما العلو فانه صفة ذات. لا ينفك عن الله جل وعلا. الله لا يزال في العلو سبحانه - [00:42:30](#)

اما الاستواء فهو صفة فعل. تفعله سبحانه وتعالى متى؟ متى شاء. فاهل السنة والجماعة يؤمنون باستوائه على عرشه. ويقولون

الاستواء يأتي في القرآن على معاني. يأتي لازما غير متعدد وذلك كما في قوله عن موسى عليه السلام ولما - [00:42:50](#)
اشده واستوى. هذا لازم. ومعناه الكمال والكمال لما بلغ اشده واستوى يعني تكامل نموه وتكامل تكاملت هيئته عليه الصلاة والسلام
تكامل من كل وجه واذا عدي الى مستوى الى السماء. استوى الى السماء. فعناه القصد. استوى الى السماء - [00:43:20](#)
اي قصد الى خلق السماء سبحانه وتعالى. وقيل انه لا فرق بين استوى الى او استوى على بمعنى واحد وهو العلو لكن من العلماء من
فسر السوى الى السماء بمعنى قصد الى خلقها بعد ان خلق الارض - [00:44:00](#)
بعد ان خلق الارض خلق الارض اولا ثم قصد الى السماء خلقها ثم دحى الارض واخرج منها ماءها ومرعاها. بعد ذلك والارض بعد ذلك
اي بعد خلق السماء دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها. وان عدي بالواو - [00:44:20](#)
فمعناه المساواة. تقول استوى الماء والخشبة. استوى الماء والخشبة بمعنى ويا استوى فلان وفلان بمعنى تساويا في شيء من الاشياء
تقول انتم سوا استوى فلان وفلان بمعنى تساوي في الشيء. واذا عدي بعل - [00:44:50](#)
فمعناه الارتفاع. كما قال تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون استووا على ظهورها. وش معنى تستووا على ظهورها؟ ها
ترتفع عليها وتستقر على ظهورها على ظهور الفلك ظهور الانعام للسفر فاستووا على ظهورهم. يعني ترتفع عليها تصعد عليها -
[00:45:20](#)
تستقر على ظهورهم. ومنه قوله تعالى ثم استوى على العرش يعني ارتفع وعلى فصعد سبحانه وتعالى وكل هذا على ما يليق بجلاله
ليس مثل صعود المخلوق او علو المخلوق على المخلوق او استواء المخلوق على - [00:45:50](#)
المخلوق لا مع الفرق بين استواء الخالق واستواء المخلوق جل وعلا. نعم. وقوله تعالى في السماء وقوله تعالى امنت من في السماء
ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت ام امنت - [00:46:10](#)
من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وستعلمون كيف ندري. من في السماء من هو؟ هو الله جل وعلا والسماء ما المراد بها؟ المراد
من العلو. فمن في السماء اي في العلو سبحانه وتعالى. وتكون - [00:46:30](#)
في هنا بمعنى على تكون في هنا على معناه في السماء يعني في العلو. على ظاهرها في العلو. اما اذا اريد بالسماء السماء المبنية التي
هي السبع الطباق. فيكون في السماء يعني - [00:46:50](#)
على على السلف لان فيه تأتي بمعنى علق مثل قوله فسيروا في الارض يعني على الارض ثم لاصلين في جذوع النهر يعني على على
جذوع النهر. فاذا اريد بالسماء العلو فان في على - [00:47:10](#)
الله جل وعلا في العلو. وان اريد بها السماء المبنية فيقول معنى قوله في السماء يعني على السبع وليس في السماء ان الله داخل
السماء السماوات لان السماوات مخلوقة والله جل وعلا - [00:47:30](#)
يحل في شيء من مخلوقاته. ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من بل هو دائن للخلق سبحانه وتعالى. فتكون
في بمعنى على اذا اريد بالسماء السماوات المبنية - [00:47:50](#)
اما اذا اريد بالسماء مجرد العلو فان في ظرفية على ظاهره. يكون في السماء يعني في العلو. ففي الاية اثبات علو الله جل وعلا. علو
الله من في السماء هذي فيها اثبات العلو. وان الله في السماء يعني في العلو - [00:48:10](#)
نعم هذا فيه رد على الجهمية والمعتلة الذين يقولون ان الله لا ينصح بانه في العلوم. ولا داخل العالم ولا خارج العالم ولا يمنع ولا
يشرع ولا ولا. وهذا معناه العدم - [00:48:30](#)
لان الذي ليس داخل العالم ولا خارج العالم ولا يمنع ولا يشرع ولا امام ولا كذا ولا كذا سلوك كله سلوك هذا معناه انه معدوم. تعالى الله
عما يقول. وكذلك رد على الحلولية. الذين يزعمون ان الله حال - [00:48:50](#)
في كل شيء تعالى الله عما يقولون هؤلاء يقال لهم الحلولية. نعم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء. كما ان
الله وصف نفسه بانه في السماء كذلك النبي صلى الله عليه وسلم وصف - [00:49:10](#)
فوصف ربه بانه في السماء فقال في حديث الرقية المعروف ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما

رحمتك في السماء اجعل رحمتك بالارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت ربك - [00:49:30](#)

طيبين انزل شفاء من شفائك. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك. على هذا المرض الشاهد منه قوله الذي في السماء. وصف ربه بانه في السماء وفي السماء كما ذكرت لكم - [00:49:50](#)

فسر عليه العين وعلى كلا الوجهين ففيها اثبات علو الله جل وعلا فوق مخلوقاته وهذا الحديث وان كان به ضعف لكن الاية التي قبله امنتم من في السماء وانا قلت لكم ان المصنف وغيره - [00:50:10](#)

يذكرون قد يذكرون الاحاديث ضعيفة في باب العقائد لانها تدخل تحت ادلة صحيحة. تؤيد معناه نعم فهي من باب الاعتراض ومن باب الاستئناس بها لا من باب الاعتماد عليها كليا. نعم - [00:50:30](#)

اين الله؟ قال في السماء. هذا الحديث صحيح. وهو ان معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه كانت له جارية فغضب عليها ولطمها. لطمها على وجهها ثم وندم رضي الله عنه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن اعتاقها. اراد - [00:50:50](#)

ان يعتقها كفارة عن ما حصل منه. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. شهد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:20](#)

لما قالت ان الله في السماء. وان محمدا رسول الله. فهو اقرها على ذلك ووصفها بالايمن وقد وصفت ربها بانه في السماء فهذا مثل ما جاء في الاية امنتم من في السماء وفي الحديث جواز السؤال عن الله يعني يقال اين الله؟ جواز مثل هذا السؤال - [00:51:40](#)

يقال اين الله؟ وهذا اشد ما يكون على المعطلة. عندهم لا يقال اين الله؟ ابدا. لان الله عنده ليس في جهة والذي ليس في جهة لا يقال اين هو. فهذا الحديث يطعن في اعينهم وهو اشد حديث - [00:52:10](#)

عليه. ومنهم من يقول كما هو باللغو كذا. اللغم اين معناها من؟ اين معناها من معنى قوله اين الله؟ اي من الله؟ سبحان الله ورد في لغة العرب او في لغة العجم ان اين بمعنى من؟ ابدا - [00:52:30](#)

لكن هؤلاء كذبة. لا يتحاشون الكذب. فالحديث صريح مثل الاية والحديث الذي قبله اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة ووصفها بالايمن. فدل على ان الذي يجحد ان - [00:52:50](#)

وفي السماء ليس بمؤمن. ان الله ان الذي يجحد علو الله ليس بمؤمن. نسأل الله العافية نعم فكيف نجتهد بالمعنى ومعنى المحبة عند البشر المحبوب فهل تكون كذلك نعم معنى المحبة لا شك انها تكون بين - [00:53:10](#)

بين المحب والمحبوب يكون هناك من يكون هناك ميل بين المحب والمحبوب لكن هذا الميل يختلف بين الخالق والمخلوق فليس ميل المخلوق مثل ميل الخالق لهذا الشيء. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله تفسير للناس - [00:53:50](#)

هل هو صحيح كان يقال منها رسالة المؤمنين وخاصة ان بعض السلف رحمه الله قد فسر للناس. فهل يقال بذلك؟ نعم. من ثمرات المحبة محبة الله للمؤمنين انه يثيبهم انهم يثيبهم ويجزيهم ويكرمهم هذا بلا شك. لا تكون المحبة بلا ثمرة ابدا - [00:54:10](#)

نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. ما رأيكم فضيلتكم بهذه العبارة؟ ومن اهل المشابه ايات الصفات نحو الرحمن على العرش استوى كل شيء على عينه ومنه احاديث الصفات ومذهب تقوية العلم معناها المراد منها الى الله تعالى - [00:54:40](#)

حقيقتها لاستحالة مشابهته تعالى للاوائل. هذا كلام من اوله الى اخره وهذا كلامه هذا الكلام منقول من عقائدهم. وهو كلام باطل فليست اليست اسماء الله وصفاته من المتشابه. بل هي من من المحكم الواضح المعنى الذي لا شك فيه - [00:55:10](#)

وانما المتشابه هو كفيته وحقيقتها اما معناها فليس هو من ولا احد من السلف عدها من المتشائم وهذا كذب على من ذكر سفيان وغيره هذا كذب عليه. وقول اهل السنة - [00:55:40](#)

عند الاشاعرة لانهم يسمون انفسهم باهل السنة. الاشاعرة يسمون انفسهم اهل السنة. وهذا غلط ليسوا من اهل السنة ولا مأخذهم مشاربهم مثل مشارب اهل السنة ومصادر التلقي عندهم مختلفة عن مصادر التلقي عند اهل السنة. فليسوا من اهل السنة -

[00:56:00](#)

التسمية لهم باهل السنة كذب. لانها تخالف واقعهم وما هم عليه. وفي فرق بين مذهبهم ومذهب اهل السنة من وجوه كثيرة فهذا

الكلام هذا من قول من عقائد الاشاعرة وهو كلام باطل - 00:56:30

والسلف لا يفوضون. لا يفوضون الصفات. لان معناها واضح عندهم. ولهذا لما سئل مالك عن الاستواء فقال الاستواء معلوم ولم يقل الاستواء مفوض. قال الاستواء معلوم. يعني معلوم المعنى. والكيف مجهول. فهو فراغ - 00:56:50

رحمه الله بين المعنى وبين الكيف. المعنى معلوم والكيف مجهول. والايمان به واجب السؤال عنه بدعة. يعني كبير لان السائل قال له كيف استوى؟ سألته عن الكيفية ما سألته عن معنى الاستواء وانما سألته عن الكيفية - 00:57:10

وليس احد من اهل السنة والجماعة. ابتداء من السلف الى من جاء بعدهم. ليس منهم من يفوض الصفات او شيئا منها. بل يفسرونها بما تدل عليه ويعتقدون معانيها. وانما يفوضون - 00:57:30

الكيفية فقط. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله وما هو الاصل الصحيح الذي يستند اليه الدنيا والايمان وعلمناك دليل اخر على عجب الله سبحانه نعم القرآن الكريم وكثير من الله سبحانه وتعالى يذكر اشياء - 00:57:50

تعطي ان الله يعجب من افعال هؤلاء. وان لم يصرح بلفظ العجب لكن معناها يدل على تعجبه سبحانه وتعالى منه. وان تعجب فعجب قوله فعجب قوله. عجب هذا من الله سبحانه يتعجب - 00:58:20

من من افعالها ويعجل نبيه صلى الله عليه وسلم من ذلك. وغير ذلك من الايات لكن هذه الاية صريحة وان تعجب فعجب قول هو سبحانه يتعجب من ذلك انهم يستبعدون ان الله يعيدهم مع انهم يقولون ان الله - 00:58:40

هو الذي بدأه وخلقهم من عدم هذا من العجب. كيف تعجزون الله عن الاعداء مع انه هو الذي بدأكم واوجدكم وان تعجب فعجب قولهم اين كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد هذا من العجب - 00:59:00

هم يعلمون ان الله خلقهم وبدأهم من عدم وينكرون ان الله يعيدهم. هذا تعجيز لله جل وعلا. الاية ذي فيها اثبات فالعجب لله عز وجل. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. قول النبي صلى الله عليه وسلم من جارنا. اين الله - 00:59:20

هذا يدل على عباد الجهاد. نعم. ولا شك في ذلك. يدل على اثبات جهة العلو. فهو بجهة مطلقة. جهة العلو وايضا لما خطب اصحابه في عرفة واستشهدهم على انه بلغهم رفع اصبعه الى السماء وقال - 00:59:40

اللهم اشهد اشار اليه سبحانه اشارة حسية باصبعه الشريفة ثم نكبها اليهم وقال اللهم في اثبات العلو لله جل وعلا. اما لفظ الجهة هذا يقولون انه غير وارد في الكتاب ولا في السنة لفظ الجهاد - 01:00:00

نريد بها العلو فهذا صحيح. وان اريد بها جهة مخلوقة وان الله داخل الخلق هذا باطل. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر فضيلتكم ان الاستواء صفة فعلية. وان من معاني العلوم وان صفة ذاتية - 01:00:20

نعم استواء والعلو والعلو صفة ذاتية لازمة له سبحانه وتعالى لا يزال عاليا على خلقه اما وصفة فعلية يفعلها اذا شاء سبحانه وتعالى. لذلك رتبته بثم مع ان العلو دائما في حقه سبحانه وتعالى - 01:00:40

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله الاستمرار ويكون الاستواء نوع من العلو نوع من العلو يفعلها اذا شاء سبحانه وتعالى. لكن العلو المطلق هذا ثابت له دائما وابدا. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله الاستمرار - 01:01:00

استوى الماء والخشبة. انا جبت لكم المثال استوى الماء والخشبة. هذا يذكره والنحويون تسوية معناه تساوى هذا وهذا. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. لقد ذكر المصنف رحمه الله قوله فهذا هو معنى الدعاء مما صح سنده. الا يحتاج الى بهم - 01:01:20

انه لا يصح مكره او ان السنة اذا صح المتن؟ بلا شك انه اذا صح السند صح المتن. هذا لا شك فيه من لازم صحة المتن صحة من لازم صحة السمع صحة المتن. نعم. ولذلك قالوا مع السلامة من الشذوذ - 01:01:50

الان الشذوذ هذا في المتن نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله قول الله سبحانه تجري باعيننا من فسرنا لامرنا هل يعلمون التوجيه ام لا؟ نعم. تأويل واضح باعيننا يعني برأى منا ففيها اثبات الرؤية لله جل - 01:02:10

جل وعلا والبصر له سبحانه. فمعنى تجري باعيننا يعني على رأى منا. يراها سبحانه وتعالى ويرعاها يسيرها جل وعلا وقلت لكم ان الاعين والايدي اذا اظيفت الى ظمير الجمع تجمع - 01:02:30

من اجل التشاكل في اللفظ. الظمير الذي عندنا هنا ظمير جامع. لكن المراد به الرب سبحانه وتعالى فهو ظمير تعظيم ظمير العظمة.
لكن جاء بصيغة ظمير الجمع فناسب ان تجمع الاعين مثل - [01:02:50](#)
بايدينا كذلك. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف احسب وقت الثلث الاخير من الليل واحتساب الوقت الليل من غروب الشمس الى
طلوع الفجر هذا الليل الشرعي اما الليل الحسابي فهو - [01:03:10](#)
غروب الشمس الى طلوع الشمس. لكن الليل الشرعي الذي فيه الصيام وفيه الصلاة وفيه فهو الى طلوع الفجر وهو يصطلح باختلاف
طول الليل وقصره بحسب الفصول. حسب الفصول وبحسب الاقاليم - [01:03:30](#)
فضيلة الشيخ وفقكم الله هل قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخط يدل على التعاون بصفة من صفات
الله. نعم. يجوز هذا صريح يعود برضاه من سخطه سبحانه وتعالى - [01:03:50](#)
يعني يلوذ يلوذ ويلتجأ الى رضا الله من سخط الله عز وجل. وفي اخره واعوذ بك منك. اعوذ بك منك فيلجأ الى الله من غضبه
وعقوبته سبحانه وتعالى بعفوك من عقوبته اي عني اسمى - [01:04:10](#)
صفات متضادة يعود الرحمة من العذاب ويعود بالرضا من الغضب ويعود به به سبحانه لانه لا يعيذ من الله الا الله جل وعلا. يجير ولا
يجار عليه. نعم. وهل يجوز دعاء الصفات كانه - [01:04:30](#)
ما يجوز هذا. صفة لا تدعى ولا انما الذي يدعى هو الموصوف فتقول اللهم ارضني اللهم ارحمني برحمتك انت تسأل الله جل وعلا
وتتوسل اليه بصفة من صفاته او باسم من اسمائه ولله - [01:04:50](#)
الحسنى فادعوه بها توسل اليه باسمائه وصفاته. لكن لا تدعو الاسم او الصفة. بل تدعو المسمى نعم ان ثبت لله عز وجل صفة الصعود
وصفة الذهاب وخضوعها ايضا. ما ثبت الا ما اثبتته الله. ولا ننفي الا - [01:05:10](#)
ما نفعه الله عز وجل. ما لم يرد اثباته ولم يتلوه نسكت عنه. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله على من يقول ان الله سبحانه وتعالى لم
يكن يعلم بالحدث قبل ثروته استدلالا لحديث ان الله يعجب من الشام - [01:05:40](#)
هذا كلام كفر والعياذ بالله. الذي يجحد حلم الله الازلي والقديم هذا كفر. وهذا مذهب غلاة القدرين هم الذين ينكرون علم الله القديم.
الله جل وعلا علم ما كان وما يكون بعلمه الازلي الذي هو - [01:06:00](#)
موصوف به اجلا وابدا. فمن قال ان الله يجهل بعض الاشياء حتى تحدث هذا كافر. والعياذ بالله ولهذا يقول الامام احمد يقول
ناظروهم يعني القدرية ناظروهم بالعلم فان اقروا بهم خصموا - [01:06:20](#)
ان جحدوه كفروا. الذي يجحد علم الله كافر. سواء جحد علم الله بالكلية او جحد بعض علم الله ببعض الاشياء نعم فضيلة الشيخ
وفقكم الله ما جاء عن بعض العلماء من قومه يكفي ان يقال نزل اما ما - [01:06:40](#)
به من ان العجب لا يكون الا من شيء غير معلوم هذا في حق المخلوق. حق المخلوق هو الذي يعجب من شيء لم يكن يعلمه من قبل.
اما الله جل وعلا فهو يعلم الاشياء قبل كونها ومع هذا يعجب. يعجب اذا حصلت وحدثت - [01:07:00](#)
نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما جاء عن بعض العلماء من قوله نزل من غير تعرض الى لانه ما قلنا نزل بذاته ولا نقول ينزل كما شاء
سبحانه وتعالى من اللي قال ينزل بذاته؟ ما اعلم احد قال بينك، لكن يقولون ينزل كما شاء سبحانه وتعالى. كما يشاء - [01:07:20](#)
نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هل السؤال عن تلبية صفات الله يعاند من البدع؟ نعم السؤال عن هي في صفات الله ما في شك لانه
من البدع. ولذلك الامام ما لك رحمه الله قال ما اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج من مجلسه - [01:07:50](#)
لانه لا يسأل عن الكيدية. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله كلام الله سبحانه وتعالى الفعلية يتكلم تكلم ويتكلم اذا شاء سبحانه وتعالى
من صفاته الفعلية. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ان استوى بمعنى جلس - [01:08:10](#)
هذا باطل لانه لم يرد. لم يرد تقسيمه بالجلوس. ونحن لا نحدث شيء من عند انفسنا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول البعض ان
اسماء الله سبحانه ستا وستين والبعض - [01:08:40](#)
يقول ثمان وثمانين والذين اعلموها انها تسعة وتسعين المذكورة والباقي كله عند الله. فما هو القول الصحيح من نعم. القول الحق ان

اسماء الله لا يحصيها الا الله ولا يعلم عبدها الا الله جل وعلا وانما - 01:09:00

فهذه التسعة والتسعين وصفها بان من احصاها دخل الجنة. يعني من عرفها وعمل بها ودعا الله بها دخل الجنة ولم يحصرها في التسعة والتسعين. وانما هذه لها هذه الخاصية من احصاها يعني عرفها - 01:09:20

عمل بها دخل الجنة. واما تحديدها بغير ذلك فلا يجوز لنا ان نقول على الله بلا علم. نعم. فضيلة الشيخ الله سبحانه الفعل انتقمنا منه انتقمنا منه يوصى بانه ينتقم عزيز منفقان كذلك سمى نفسه بانه عزيز وانه ذو انتقام يعني - 01:09:40

صاحب انتقام اما المنتقم فلا لم يرد هذا. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يوجد كتاب في حال علماء السلف في العقيدة حتى لطالب العلم ان شاء الله كتب السلف التي تبين عقيدة السلف كثيرة. كثيرة وميسورة ولله الحمد ومخدومة - 01:10:10 ومنشورة في هذا الوقت والحمد لله. فمنها اصول اهل السنة والجماعة او شرح اصول اهل السنة للامام اللالكاني ومنها كتاب السنة لابن ابي عاصم كتاب السنة كتاب الشريعة للاجر كتاب التوحيد لابن خزيمة الى غير ذلك من كتب اهل السنة المتداول كتاب السنة للاكم كتاب السنة - 01:10:40

ابن الامام احمد كثيرة جدا. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك قاعدة في جميع الصفات العلمية وغيرها؟ هذا يحتاج الى مراجعة كلام اهل العلم وتعرف ان شاء الله. يعني - 01:11:10

انواع الصفات وتقسيماتها تراجع القطب العقائد. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل من احدى زمن وفي حديث اخر سبعة يريد هذه صفات الله سبحانه - 01:11:30

لا هذا من باب المقابلة. لكن يمل حتى تمل ومن باب المقابلة مثل ومكروا ومكر الله فيسخرهم منهم سخر الله منها من باب المقابلة والمجازات. لان الله يوصف بانه المال او - 01:11:50

انه سافر او انه ناكرا لا يجوز هذا. ولكن هذا من باب المقابلة والمجازاة فقط. نعم. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وسلم - 01:12:10